الفصل الأول

- مفهوم الارشاد .
- مبررات التوجيه والإرشاد التربوي .
- مبادئ الارشاد التربوي .
- اهداف الارشاد التربوي والنفسي.
- مناهج التوجيه والإرشاد التربوي والنفسي.
- الارشاد التربوي والنفسي ودوره في الجامعة.
- الارشاد وعلاقته بالعلوم الأخرى.

المقدمة.

من المعروف أن مجال الارشاد النفسي أصبح من المجالات الهامة في حياة الإنسان في الوقت الحالي وذلك بسبب ازدياد حاجة الإنسان إلى من يأخذ بيده ويساعده على حل مشكلاته ، حيث تزايدت حدة المشكلات النفسية والاجتماعية نظراً لتغير نمط الحياة وتباعد العلاقات بين الأفراد، وكذلك التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والتطورات التي تحدث في ميدان التربية والتعليم ، حيث أصبح الفرد اليوم يعيش جملة من الصراعات النفسية الناجمة عن التغيرات الأسرية التي تحدث في مجتمعاتنا ،فضلا عن ذلك يؤكد على ضرورة توجيه الأفراد وإرشادهم نفسياً في عصرنا الحاضر وذلك بهدف الوقاية من الوقوع في الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية ، وكذلك تقوية ثقته بنفسه وشعوره بالأمن ومساعدته على حل مشكلاته في جميع المجالات التربوية والاجتماعية والأسرية مما يساعد الفرد على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والتمتع بقدر عال من الصحة النفسية والتوافق النفسي والمهني، ويتطلب ذلك من المرشد استخدام مجموعة من المهارات الارشادية في سياق العلاقة الارشادية التي تكون بينه كمرشد وبين المسترشد صاحب المشكلة.

- **مفهوم الارشاد النفسي :**

لقد تناولت العديد من الادبيات في العلوم النفسية والتربوية مفهوم الارشاد النفسي وفيما يلي عرض لا شهر التعريفات التي تناولت المفاهيم المختلفة للإرشاد النفسي :-

- عرفته الجمعية الأمريكية لعلم النفس (A.P.A) الإرشاد النفسي بأنه عملية لمساعدة الأفراد نحو التغلب على معيقات نموهم الشخصي التي تعترضهم وكذلك مساعدتهم نحو تحقيق النمو الأفضل لمصادرهم الشخصية.
- وعرف (بلوتشر ١٩٦٦) الإرشاد النفسي بأنه عملية يتم فيها التفاعل بين المرشد والمسترشد بهدف توضيح مفهوم الذات لدى المسترشد والبيئة المحيطة به وأهدافه المستقبلية.

- عرفه زهران (١٩٨٥) الإرشاد النفسي بأنه عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعلمه وتدريبه، لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتكيف شخصياً وتربوياً ومهنياً وأسرياً وزوجياً، وهو العملية الرئيسية في خدمات التوجيه النفسي، ويتضمن العملية الإرشادية نفسها عملياً، ويمثل الجزء العملي فيها.
- عرفه باترسون (Paterson.P 1986) أن الإرشاد تنظيم للمقابلة في مكان خاص وآمن يستمع فيه مرشد ذو خبرة وكفاءة ومهارة في الإرشاد، ويحاول فهم المسترشد ومعرفة ما يمكنه تغييره في سلوكه بطريقة أو أخرى يختارها ويقررها المسترشد، وبالتالي تحقيق أهدافه العامة والخاصة للعملية الإرشادية، ويؤكد أن المرشد مستعد فيها لمساعدة المسترشد بما لديه من مهارة وخبرة للعمل معه للوصول إلى حل المشكلة.

ولكي يكون الإرشاد ذا أثر بالغ، فإنه لا يقف عند مساعدة المسترشد في حل مشكلاته الآنية فحسب، بل يتعدى ذلك ليعلم كيف يتغلب على ما قد يواجهه من مشكلات مستقبلا .
إن الإرشاد موقف تعليمي يستطيع الفرد من خلاله أن ينمي قدرته على معالجة مشكلاته بنفسه.

ويعمل المرشد على إعداد الموقف الذي يساعد المسترشد في التعرف على مشكلته) أو مشكلاته (للعمل سوية على تحديدها، ووضع خطط لمعالجتها، واقتراح البدائل لها، ثم في مساعدة المسترشد على الاختيار واتخاذ القرار، وتنفيذه، بهدف المعالجة لغرض توجيهه إلى السبل الأكثر ملاءمة مستخدما في ذلك أساليب متنوعة ينتقيها حسب طبيعة المسترشد، ومشكلته ومتطلبات الموقف الارشادي، فالمرونة في اتباع الوسائل التي تتفق وحاجات الفرد من توجيه هي من الدعائم والاسس التي ينبغي ان تلازم عملية التوجيه والارشاد في جميع المجالات ، والمرونة مطلوبة لتواكب التطور المستمر لعالم اليوم لان مع تطوره يواجه الفرد مشكلات وتحديات جديدة تتطلب معرفة ودراية في سبل مواجهتها وحلها.

- **<u>مبررات الارشاد التربوي والنفسي في العملية التربوية :</u>**

لم يطبق الإرشاد التربوي في المدارس والجامعات نتيجة لحاجات غير ضرورية وإنما هو ضرورة حقيقية نتيجة لحاجة ماسة فرضتها ظروف ومستجدات الحياة .ويمكن إجمال مبررات التوجيه والإرشاد التربوي والنفسي بما يأتي :

١- التغيرات المصاحبة لنمو الفرد:

يمر الإنسان خلال مراحل النمو بتغيرات حرجة كما يتعرض لتغيرات جسمية ونفسية واجتماعية وعقلية وغيرها مما يصاحب تلك التغيرات مشكلات يشعر معها بأنه بحاجة إلى من يساعده ويقف إلى جانب.

٢- التغيرات الأسرية:

هي التغيرات التي طرأت على الأسرة من خلال التغيرات التي طرأت على المجتمع بصورة مباشرة أدت إلى اختلاف في عمليات التنشئة الاجتماعية .وهذه التغيرات فرضت على الآباء والأبناء الابتعاد عن البيت أو الأسرة، وهذا أدى إلى ضعف العلاقة بين الوالدين والأبناء.

٣-التجديدات والتغيرات التربوية:

الحاجة إلى الإرشاد في المدارس والمعاهد أصبحت أكثر إلحاحاً بسبب ازدياد أعداد الطلبة فيها أو تنوع التخصصات الدراسية مثل في مجال التعليم، دخول التكنولوجيا في المجال التربوي أو تعدد التخصصات الدراسية والمجالات المهنية مما جعل الطلبة يشعرون بعدم القدرة على مسايرة تلك التغيرات.

٤- التغيرات التكنولوجية السريعة :

أدى التقدم العلمي الكبير ومصاحبه من منجزات علمية ومخترعات دخلت الى الاسرة والمنزل خاصة وسائل نقل المعلومات كالتلفزيون والانترنيت ووسائل الترفيه كان له اثار سلبية على العلاقات بين الافراد في الاسرة والمجتمع ككل وادى الى تغيير بعض الأفكار والمفاهيم والاتجاهات والقيم .

ان الثروة المعرفية في العالم المتحضر والانفجار المعرفي في علم المعلومات وظهور التقنيات الحديثة لا بد ان تتماشى وتتجانس معها حركة الارشاد التربوي والنفسي .

٥- التغير في مجال التعليم:

لقد كان التعليم منصباً على نقل التراث والمعلومات للطالب بطريقة التلقين والحفظ ولكن في العصر الحديث تغيرت أهداف التعليم وبالتالي طرائق التدريس وأصبح الطالب هو محور العملية التربوية وأصبح الاهتمام ببناء شخصيته وتنمية ما لديه من استعدادات وقدرات كذلك الاستفادة من الوسائل التقنية في التعليم وإيصال المعلومات إلى الطالب ، و من ملامح تتطور التعليم إشراك أولياء الأمور في العملية التربوية وعقد مجالس الآباء والمعلمين وأهمية التعاون بين البيت والمدرسة ،كما أن النمو السكاني المطرد أدى إلى زيادة إعداد الطلبة في المدارس فظهرت مشكلات التوافق المدرسي والتأخر الدراسي والرسوب والتسرب من المدرسة مما أدى إلى الحاجة إلى التوجيه والإرشاد كجزء من العملية التربوية.

٦- التغيرات التي طرأت على العمل:

إن التطور العلمي والتقني وتطور الصناعة أدى إلى تغيرات في العمل فقد تغير البناء الوظيفي وتعددت المهن وظهرت التخصصات في العمل والذي أدى إلى ظهور بعض المشكلات عن ذلك مما يجعل العمل الإرشادي وخاصة المهني منه ضرورياً لمساعدة الأفراد على اختيار المهنة المناسبة وتحقيق التوافق المهني.

٧- المراحل الانتقالية:

يمر الفرد خلال حياته بفترات انتقال من مرحلة إلى أخرى مثل الانتقال من الطفولة إلى المراهقة ومن المراهقة إلى الرشد ، كما أنه ينتقل في مسار حياته من وضع إلى أخر مثل الانتقال من البيت إلى المدرسة ومن الدراسة إلى العمل ومن العزوبية إلى الزواج كل هذه المراحل الانتقالية يتعرض خلالها الفرد إلى الخوف والقلق مما يتطلب العون والمساعدة.

٨- الفراغات النفسية والاحباطات المتكررة:

أن كثرة الصراعات النفسية وعدم القدرة على تحملها او حلها بطرق لا توافقيه مسئوله إلى حد كبير بإصابة الفرد بأمراض سيكوسوماتيه نتيجة هذه الصراعات و الاحباطات التي يتعرض لها الفرد وتبرز أهمية الحاجة للتوجيه والإرشاد هنا من خلال تفعيل برامج الارشاد الوقائية والإنمائية والعلاجية وذلك من اجل:-

1. تنمية الاليات التي تمكن الفرد من التعامل مع ضغوطات الحياة واحتياطاتها بأسلوب عقلي وتقبلها على أنها أمور عادية.

٢. مساعد الفرد على استخدام قدراته وإمكاناته استخداماً سليماً في حل المشكلات بطرق توافقية.

- **مبادئ الارشاد التربوي والنفسي:**

هذه المبادئ تتعلق بالسلوك البشري وهي متعددة ومتشابكة ومتبادلة الاثر والتأثير، وهي قواعد تقوم عليها او تنطلق منها عملية الارشاد لتعديل ذلك السلوك ،وعلى المرشد التربويان يجعلها نصب عينيه اثناء عملية الارشاد وهي على النحو التالي :

١. ثبات السلوك الانساني نسيبا ومرونته:

- السلوك كل ما يصدر عن الانسان الحي من نشاط يتصل بطبيعته الانسانية سواء كان جسميا او عقليا او اجتماعيا او انفعاليا .

- السلوك متعلم (مكتسب) بالتنشئة والتفاعل.

- السلوك الانساني مرن (اي انه قابل للتغيير والتعديل)مما يشجع عملية الارشاد.

- مرونة السلوك لا تقتصر على تعديل السلوك الظاهري فقط بل تتعداه الى البنية الاساسية للشخصية (الذات) وتعديل مفهومها لدى المسترشد الى الايجاب والواقعية .

٢. السلوك الانساني فردي وجماعي:

فردي بمعنى ان السلوك يتأثر بفردية الانسان (الشخصية) اي بما يتسم به من سمات عقلية او انفعالية، وجماعي اي انه يتأثر السلوك بمعايير الجماعة وقيمها وعاداتها وضغوطها او اتجاهاتها اي ان سلوك الانسان ناتج من تفاعل العوامل الفردي والجماعية . كما انه من خلال التنشئة الاجتماعية تتشكل لدى الانسان اتجاهات معينة نحو الافراد والجماعات والمواقف الاجتماعية ، وعلى المرشد ان يأخذ بعين الاعتبار عند تغيير سلوك المسترشد معايير الجماعة ومدى تأثيرها على المسترشد ، اضافة الى فهم شخصية الفرد بحيث يعيش المسترشد في توافق شخصي واجتماعي.

٣. استعداد الفرد للتوجيه والارشاد:

الانسان اجتماعي بطبعه ولذا فانه اذا استصعب عليه امر فانه يستشير غيره ممن يتوسم فيهم الخبرة والمقدرة ، والمرشد يفترض ان يكون من ذوي الخبرة ليقبل عليه المسترشد ويتقبله وهذا هو اساس نجاح العملية الارشادية.

٤. حق الفرد في التوجيه والارشاد :

من حقوق الفرد على الجماعة ان تضبط سلوكه وان ترشده الى الطريق القويم ليكون عضوا سليماً فاعلاً فيها.

٥. حق الفرد في تقرير مصيره:

للفرد الحق في اتخاذ القرارات المتعلقة به دون اجبار من احد ، والارشاد ليس نصائح ولا اوامر ولا اعطاء حلول جاهزة تحقيقا لهذا فالإرشاد يعطي الحق للمسترشد ان يقرر مصيره بنفسه فيقدم الارشاد بطريقة خذ او اترك ، وهذا يعطي مساحة اكبر امام المسترشد للنمو والتفكير واتخاذ القرارات المناسبة والاستقلال والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.

٦. تقبل واحترام الفرد:

نجاح العملية الارشادية قائمة بشكل اساسي على احترام المسترشد وتحقيق الثقة المتبادلة، وتقبل الراي في الاخر.

- **اهداف الارشاد التربوي والنفسي:**

هو تحقيق اقصى درجات توافق الفرد وتكيفه سواء مع نفسه او مع بيئته ، بمعنى آخر تحقيق الصحة النفسية للفرد وأهدافه هي ما يلي :

١. احداث تغير ايجابي في سلوك المسترشد عن طريق فهم لذاته وادركيه لمدى قدراته ومهاراته واستعداداته وميوله مما يجعله قادرا على التكيف مع ظرف بيئته .

٢. المحافظة على الصحة النفسية ، يعمل الارشاد على ان يعيش الفرد حياة نفسية سليمة بعيدة عن التهديد والخوف الاضطرابات وبعيدة عن كل ما يجعل الفرد في حالة عدم الاتزان بكافة اشكالها.

٣. مساعدة الفرد في حل مشكلاته وذلك بمساعدته في ابتكار حلول فعالة للمشكلات الشخصية ومشكلات العلاقات الشخصية مع الاخرين .

٤. تحقيق الذات ، وذلك بمساعدة الفرد بالتحكم بالعواطف السلبية والمخيبة للذات مثل القلق الشعور بالذنب واحتقار الذات والوحدة وفقدان الامل وابدالها بكل ما من شانه العمل على تحقيق المسترشد لذاته .

٥. المساعدة في اتخاذ القرارات المناسبة وذلك بمساعدة المسترشد على ان يعرف كيف ولماذا اتخذ هذا القرار بنفسه .

- **مناهج التوجيه والإرشاد التربوي والنفسي :**

هناك ثلاثة مناهج لتحقيق أهداف التوجيه والإرشاد النفسي:

اولاً. المنهج التنموي :

ويطلق عليه الانشائي يتضمن الاجراءات التي تؤدي الى النمو السوي السليم لدى الأسوياء والعاديين، خلال مرحلة نموهم حتى يتحقق الوصول بهم الى أعلى مستوى ممكن من النضج والصحة النفسية، ويتحقق عن طريق معرفة وفهم وتقبل الذات ونمو مفهوم موجوب للذات وتحديد أهداف سليمة للحياة، وتوجيهها التوجيه السليم نفسيا وتربويا ومهنيا، من خلال رعاية مظاهر نمو الشخصية.

ثانياً. المنهج الوقائي :

المنهج الوقائي: يطلق عليه "التحصين النفسي" ضد المشكلات والاضطرابات والامراض النفسية.

- يهتم بالأسوياء والاصحاء قبل اهتمامه بالمرضى ليقيهم ضد حدوث المشكلات والاضطرابات والامراض النفسية.

- للمنهج الوقائي ثلاثة مستويات :

*** الوقاية الأولية: تتضمن محاولة منع حدوث المشكلة ، بإزالة الاسباب.**

*** الوقاية الثانوية: تتضمن محاولة الكشف المبكر وتشخيص الاضطراب في مرحلته الأولى للسيطرة عليه ومنع تفاقمه.**
*** الوقاية من الدرجة الثالثة: تتضمن محاولة التقليل من أثر إعاقة الاضطراب أو منع إزمان المرض**

ثالثاً. المنهج العلاجي :

المنهج العلاجي: يمر الفرد بفترات حرجة ومشكلات يحتاج فيها الى مساعدة لتخفيض مستوى القلق ورفع مستوى الامل.
- يتضمن المنهج العلاجي علاج المشكلات والاضطرابات والامراض النفسية حتى العودة الى حالة التوافق والصحة النفسية.
- ويهتم بنظريات الاضطراب والمرض النفسي وأسبابه وتشخيصه وطرق علاجه، وتوفير المرشدين والمعالجين والمراكز والمستشفيات النفسية.
- يحتاج المنهج العلاجي الى تخصص أدق في الارشاد العلاجي مقارنة بالمنهجين التنموي والوقائي، وهو اكثر المناهج تكلفة في الوقت والجهد والمال.

- **الارشاد التربوي والنفسي ودوره في الجامعة :**

تعد الحياة الجامعية احد المراحل الأساسية في حياة الطالب، والذي من خلال تواجده فيها يستطيع بناء شخصيته الإنسانية والعلمية والمهنية والثقافية بدرجة كبيرة وفاعله فيما لو احسن التفاعل والانسجام والاستفادة داخل الحياة الجامعية، التي تعتبر نموذجاً مصغراً لحياة الطالب بصورة عامة في مجتمعه، كما ويمارس الطالب من خلال تواجده في الجامعة الممثلة بالكليات والمعاهد التقنية مختلف النشاطات العلمية والثقافية والفنية والرياضية، فضلا عن حصوله على المعلومات الواقعية في مجال تخصصه الذي يتم من خلاله اعداده لمهنه معينة يمارسها في المستقبل ليساهم من خلالها اعداده لمهنة ويشارك في عملية التنمية الشاملة لا حداث التغير الإيجابي المطلوب في البنية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمع. كما وان من خلال تواجد الطالب في الجامعة قد يتعرض الى العديد من المواقف الدراسية والحياتية سواء كان ذلك داخل اسوار الجامعة ام خارجها، وقد تصادفه أيضا البعض من المشكلات التي من الممكن ان تؤثر على نفسيته واداءه الدراسي والاجتماعي وقد تنعكس افرازاتها بصورة واضحة على شخصيته ومفردات تعامله مع الآخرين، ومن ثمَّ يصبح الطالب مشغولاً بها وبكيفية حلها او كيفية التخلص من النتائج التي اوجدتها هذه المشكلات وساهمت من خلالها في تعقيد حياة الطالب مما يؤثر على تصرفاته في الموقف المعني والمواقف المختلفة الأُخرى داخل وخارج الجامعة. وكما هو معروف ان الطالب اثناء تواجده في الحياة الجامعية يكون في مرحلة عمرية تمثل بداية النضوج والثبات وغير مكتملة الملامح بدرجة وافية جداً، وهذا يجعله بحاجة ماسه دائمة ومستمرة إلى النصح والتوجيه والإرشاد من قبل الآخرين ممن هم اكبر منه سناً وأكثر خبرة ونضوجاً داخل الجامعة. ان حاجة الطالب الجامعي إلى الإرشاد التربوي والنفسي يكون كبيراً ولابد منه، لان الطالب في المرحلة الجامعية يتميز بنوع من الاستقلالية في التصرف بعيداً عن عائلته وولي امره بدرجة اكبر مما كان عليه في المراحل الدراسية السابقة، وهذا قد يكون ناتجاً عن ابتعاد موقع الجامعة عن منطقة سكن الطالب وهذا يؤدي إلى السفر مما يجعله عرضة للمشكلات والمواقف الصعبة التي تتطلب منه حلولاً وحسن تصرف اكبر مما كان عليه سابقاً، كما ان متابعة العائلة للطالب تقل عما كانت عليه ومنحه حرية اكبر في التصرف واتخاذ القرارات فيما يتعلق بشؤون حياته الخاصة، وهذا يستدعي متابعة وإرشاده من قبل المرشد التربوي والنفسي في الجامعة بدرجة اكبر من المراحل الدراسية التي تسبق المرحلة الجامعية.

وهنا يأتي دور الإرشاد التربوي والنفسي في توجيه وإرشاد الطالب في سبيل تجاوز وحل مشكلاته المختلفة كمان وان الإرشاد التربوي والنفسي ما هو الا علاقة طوعية يتم الاتفاق عليها من قبل كل من الطالب والمرشد التربوي واستطيع القول ان المرشد التربوي والنفسي هو يهدف إلى مساعدة الطالب في رسم الخطط الدراسية والحياتية التي تتلاءم وقدراته وأهدافه وميوله وتساعده في تشخيص ومعالجة المشكلات التي تواجهه في حياته والتي تجعله إنساناً متزناً وصالحاً وان يكثف امكانياته العلمية والتربوية والاجتماعية ويحاول استغلالها بالصورة الافضل لتطوير وتعديل سلوكه الدراسي والاجتماعي والأخلاقي، وكذلك يساعد الطالب على تحقيق النجاح والتفوق عن طريق معرفة الطالب وفهم سلوكه وتصرفاته ومساعدته في حل المشكلات التي تعترضه اثناء الدراسة.

- **الارشاد وعلاقته بالعلوم الأخرى:**

أولاً. العلاقة بين الارشاد وعلم النفس :

اذا كان السلوك الانساني هو مجال علم النفس ، فان الارشاد يعني بتعديل السلوك ويستفيد الارشاد من علم النفس العام في دراسة الشخصية والتعرف عليها من حيث خصائصها وديناميتها ومن علم نفس النمو في تحديد خصائص نمو الفرد في كل مرحلة من مراحل النمو ومقابلة ذلك بالمعايير المفترضة ومدى توافر متطلبات النمو من حيث الجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ، ومن علم النفس التربوي في التعرف على القدرات والميول والتفكير وطرق اكتساب (تعلم) السلوك ، ومن علم النفس الشواذ في التعرف على اسباب السلوك غير السوي ومظاهره واثاره على الشخصية وكيفية اخلال السلوك السوي بالجهاز السلوكي للفرد، ومن علم النفس الاجتماعي في دراسة علاقة الفرد بالأخرين وتفاعله معهم وظروفه في الوسط الاجتماعي وخصائص هذا الوسط واثره السلبي والايجابي على سلوك الفرد بما يحدد طبيعة توافقه الاجتماعي ويستفد من علم النفس الصناعي بدراسة المشكلات العملية في الصناعة والتدريب والإنتاج، ومن علم الشخصية حيث تشكل نظريات الشخصية المنهج الذي يتبعه المرشد النفسي في نظرته الى الشخص المريض المضطرب وفي تقييمه لمستوى الاضطراب ، وكذلك تحديد طرق العلاج والارشاد المناسبة والهدف الذي يبغي الوصول اليه ، ومعرفة الهيئة أو الحالة التي سيكون المسترشد عليها بعد الانتهاء من الارشاد والعلاج ، ويختلف المرشدون بالنسبة للطرق التي يتبعونها في معالجة المسترشد وذلك وفقا لمدارس الشخصية التي يتبنونها حيث أن كل مدرسة لها أتباع ولهم اهتماماتهم الخاصة واتجاهاتهم المهنية والمطبوعة بطابع أو بفلسفة المدرسة التي يتبعونها فمثلا أتباع نظرية التحليل النفسي يهتمون بالكبت ومسائل اللاشعور في حين أتباع مدرسة (أدلر) يهتمون بالشعور وأسلوب الحياة.

ثانياً. العلاقة بين الارشاد وعلم الاجتماع:

يهتم الارشاد بالفرد باعتباره عضوا في جماعة يرتبط معها بعلاقة عضوية يتفاعل معها ويتأثر بها ويؤثر فيها ويكتسب منها السلوك وما يرتبط به من قيم واتجاهات وتقاليد وعادات، و يمثل علم النفس الاجتماعي قاسما مشتركا بين علم النفس من جهة وعلم الاجتماع من جهة ثانية ، حيث يهتم علم النفس الاجتماعي بالتنشئة الاجتماعية بمعنى تأثر الفرد بالنظام الاجتماعي الذي نشا فيه والثقافة التي ينتمي اليها وبذلك يوثر على تكوين شخصيته والمرشد النفسي يستفد من المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع في التعرف على شخصية الفرد في بعدها الاجتماعي ودلالة ذلك لإشباع حاجاته مثل الحاجة الى الانتماء والحاجة الى التقدير الاجتماعي والاحترام وكذلك التوافق الاجتماعي ،كما ان الارشاد النفسي في

المؤسسات التربوية يعتمد على رصد وتحليل العلاقات الاجتماعية في الوسط الذي ينتمي اليه الطالب كـ (الاسرة وغيرها من الجماعات المحلية).وكذلك علاقته بالأقران والمدرسين وغيرهم والاستفادة من ذلك في وضع الخطط الارشادية التي تستهدف تحقيق التوافق الدراسي للطالب وعادة ما يشترك المرشد النفسي والاخصائي الاجتماعي ضمن فريق واحد للتعامل مع مشكلات السلوك

ثالثاً. علاقة الارشاد بالدين :

يرتبط الارشاد النفسي بالدين ارتباطا وثيقا وقد استفاد علماء النفس وكذلك المرشدون النفسيون من الاديان السماوية وما تنادي به من قيم ومعايير وما تتضمنه من شرائع واحكام في التعامل مع مظاهر شتى الاضطرابات النفسية وفي الدين الاسلامي نجد ان الهدف الاساسي هو (تعديل السلوك) ، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق) ان المقصود (بالأخلاق) هنا هو السلوك فالإسلام جاء ليجعل سلوك الانسان كريما صالحا سواء بالنسبة لصاحبه او لغيره من الناس ، لذا من الضروري ان يعمل المرشد على تعديل السلوك متخذا من المبادئ الدينية مدخلا ومن الممارسات الارشادية المتخصصة منهجا وطريقا وفي كل الاحوال فان المرشد عليه ان يحترم العقيدة الدينية للمسترشد.

رابعاً. علاقة الارشاد بالطب :

يتضمن الارشاد عملية علاجية ويرتبط العلاج عند الناس بالطب والارشاد مليء بالمصطلحات المشبعة بالمعنى الطبي مثل التشخيص والعلاج وهذه المصطلحات مشتركة بين الارشاد والعلاج النفسي والطب وخاصة الطب النفسي وهناك قدر كبير من المعلومات من علم الطب لابد ان يحيط بها المرشد والمعالج النفسي بحيث تعينه في الدراسة والاحالة وتمكنه من العمل مع فريق ضمن اعضائه الطبيب كما أن الارشاد النفسي يتضمن عمليات علاجية. ومن المعروف ان الانفعالات والضغوط النفسية لها رد فعل جسمي وفسيولوجي كما ان الامراض العضوية تحدث تأثيرا نفسيا على الانسان فالصحة النفسية والصحة الجسدية وجهان لعملة واحدة. كما ويحدد الدستور الأخلاقي للمرشدين العلاقة بين الأخصائيين ومنهم المرشد والطبيب كعضوين في فريق الارشاد النفسي اذ يجب على المرشد أن يمارس عمله في التشخيص والارشاد واذا ظهر ما يستدعي معالجة طبيبه أو احالة الى طبيب نفسي مثلا فعليه أن يفعل ذلك ، ويجب على المرشد أن يعرف الحدود الفاصلة التي عندها يحيل الحالة الى الطبيب.

خامساً. علاقة الارشاد بعلم الاقتصاد:

ان المستوى الاقتصادي للمجتمع يعتمد على مجموعة عوامل فان اهمها العامل البشري ومن الضروري ان يتوافق الافراد مع مهنهم وان يتمتعوا بالصحة النفسية الجيدة في هذا الاطار يلعب الارشاد النفسي دورا هاما خاصة مع المتغيرات المتلاحقة والتطور العلمي والتكنولوجي الحديث في عالم الاقتصاد والعمل ، وتلعب النواحي الاقتصادية دوراً هاما في عملية وخدمات الارشاد النفسي ومن ذلك تأثير تقديم خدمات الارشاد مجانا على حساب الدولة مثلاً ، كما ان المستوى الاجتماعي الاقتصادي للفرد امر يؤثر في أسلوب حياته وقد يؤثر في اقباله على خدمات الارشاد النفسي او عدم استطاعته الحصول عليها أحيانا كما ان برنامج التوجيه والإرشاد يتضمن جانبا اقتصاديا كما يتضمن جانبا إداريا وعلميا ،وهذا ما يتطلب الالمام بكثير من المفاهيم الاقتصادية.

سادساً. علاقة الارشاد بالقانون:

تتضح علاقة الارشاد النفسي بالقانون في مظاهر متعددة فهناك تشريعات قانونية خاصة بالمضطربين نفسيا عندما يقدمون على سلوكيات غير سوية وكذلك تشريعات قانونية لإعادة تأهيل هؤلاء وادماجهم في المجتمع وهناك ايضا تشريعات قانونية تنظم ممارسة الارشاد النفسي بما يضمن كفاءة المهنة وحقوق المرشدين والمسترشدين والمجتمع على السواء ، وهناك ابعاد وجوانب وطدت العلاقة بين علم القانون وهناك ابعاد وجوانب قانونية وطدت العلاقة بين علم القانون والارشاد النفسي هذه الابعاد والجوانب تتمثل في موضوعات علم النفس الجنائي والمسؤولية الجنائية لدى ذوي السلوك المنحرف خاصة السلوك الاجرامي ، كما ان القانون والارشاد النفسي تجمعهما اهداف مشتركة فكلاهما يعمل على تقويم المنحرفين واعادتهم الى جادة الصواب .

سابعاً. علاقة الارشاد بالتوجيه:

هنالك خلط بين مفهومي الارشاد (counseling) والتوجيه (Guidance) مما قاد الى عدم تمييز الكثير بينهما ولكن التعميق في دراسة المفهومين يوضح جوانب الصلة والتشابه والاختلاف بينهما :
من <u>أوجه التشابه بينهما</u> :

1. **فكل منهما يتضمن تقديم المساعدة للمسترشد**
2. **فكل منهما يتضمن تقديم المساعدة للمسترشد .**
3. **وكيفية حلها من خلال إقامة علاقة إنسانية بين المرشد أو الموجه والمسترشد، تلك العلاقة التي تقوم على التعاطف، والاحترام، والقبول والتقبل للمسترشد في جو نفسي آمن ليتمكن من تحقيق النمو الشخصي، والمهني، والتربوي والاجتماعي، وتحقيق الصحة النفسية والتوافق في مجالات الحياة كافة.**

<u>أوجه الاختلاف بينهما</u> :

١- فكل مدرس وإداري في المدرسة، يشترك بشكل اساسي في برنامج التوجيه في حين تبقى عملية الإرشاد من اختصاص المرشد النفسي

٢- أن عملية التوجيه تتسم بالاتساع والشمول، فهي عبارة عن مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم ذاته ومشكلاته ،والاستفادة أيضاًمن إمكانات البيئة، وتحديد أهدافه بما يتفق مع هذه الإمكانات. أما العملية الإرشادية فهي عملية تفاعلية تنشأ بين شخصين (المرشد والمسترشد)، يقوم المرشد خلالها بمساعدة المسترشد على مواجهة مشكلة تعديل أو تغيير سلوكه، وتطوير أساليبه في التوافق مع الظروف المحيطة التي يواجهها.

٣- أن عملية التوجيه تتسم بالاتساع والشمول، فهي عبارة عن مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم ذاته ومشكلاته ،والاستفادة أيضاًمن إمكانات البيئة، وتحديد أهدافه بما يتفق مع هذه الإمكانات. أما العملية الإرشادية فهي عملية تفاعلية تنشأ بين شخصين (المرشد والمسترشد)، يقوم المرشد خلالها بمساعدة المسترشد على مواجهة مشكلة تعديل أو تغيير سلوكه، وتطوير أساليبه في التوافق مع الظروف المحيطة التي يواجهها.

ثامناً. علاقة الارشاد بالتعليم :

١. ان اهداف الارشاد تحددها حاجة الفرد بنفسه وكما يراها وبينما اهداف التعليم تحدد من المجتمع .

٢. ان المرشد في الجلسة الارشادية لا يعرف مسبقا حاجة الشخص او ما يجب ان يفعله لمساعدته بينما المعلم يدرك مسبقا ماذا يجب ان يقوم به اثناء التدريس.

٣. هناك فرق بين المدرس والمرشد في طبيعة (اعدادهما) فالمدرس يُعد من خلال تزويده بالمادة العلمية وتأهيله تربويا ، اما المرشد فيدرب على (القياس النفسي ، والمقابلة والاعلام التربوي ، والمهني ، ومعالجة مشاكل الطلبة ودراسة العلاقات الاجتماعية) وتأتي طبيعة هذه الفروق في الاعداد لطبيعة النشاطات التي يقوم بها كل منهما .

٤. يكون التعامل في التعليم مع الطلبة على شكل جماعي بينما التعامل في الارشاد يقوم بشكل جماعي و فردي يطلبه الشخص او يحتاجه في اكثر الاحيان .

تاسعاً. علاقة الارشاد بالتوجيه المهني :

يتفق الارشاد النفسي والتوجيه المهني من حيث الهدف وذلك لان الارشاد النفسي يعنى بمساعدة الفرد الذي يطلب المساعدة لحل مشكلاته والتخفيف عنها. ولكن الارشاد النفسي يختلف عن التوجيه المهني انه اكثر تأكيدا للعملية التعليمية حيث ان تنظيم الموقف الارشادي بحيث يصبح موقفا تعليميا يؤدي بالفرد الى تنمية الاستبصار بدوافعه وقيمه وآرائه وافكاره وانماط سلوكه واساليب تعامله مع نفسه ومع الاخرين والفرق بين الارشاد النفسي والتوجيه المهني تتمثل في المجال والدرجة التي يتناول بها كل منهما الفرد ففي التوجيه المهني يشمل المجال التوجيه التربوي والمهني والجمعي بينما في الارشاد النفسي يكون قاصرا على حياة الفرد الانفعالية والاجتماعية ومن حيث الدرجة ففي التوجيه لا تصل الى عمق المشكلة النفسية

عاشراً. علاقة الارشاد بالعلاج النفسي:

يتفق عدد من الباحثين على وجود عدد من <u>أوجه التشابه</u> بين الإرشاد والعلاج النفسي نذكر منها:

١- الاتفاق في الأهداف العامة والخاصة: فالهدف العام لكل منهما مساعدة المسترشد أو المتعالج. أما الأهداف الخاصة، فتتمثل في مساعدة المسترشد أو المتعالج على حل مشكلاته التي يواجهها، وتعديل سلوكه نحو الأفضل، وإعادة بناء شخصيته...الخ، وتحقيق أقصى درجة من درجات التوافق مع الذات والآخرين.

٢- يركز كل من الإرشاد والعلاج النفسي على العلاقة الإنسانية بين المرشد(أو المعالج) والمسترشد(أو المتعالج)، والتي من خلالها يتم تقديم المساعدة من قبل الطرف الأول إلى الطرف الثاني.

٣- الاتفاق في الممارسة المهنية: حيث يستخدم المرشد أو المعالج الأساليب والطرائق والمهارات ذاتها في عملية الإرشاد والعلاج النفسي.

٤- إجراءات عملية الإرشاد والعلاج النفسي واحدة: ففي كلا الميدانين تتم إجراءات الفحص، وتحديد المشكلات والتشخيص، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، والتعليم، والإنهاء، والمتابعة.

٥- نظريات الإرشاد والعلاج النفسي واحدة : فكل من نظريات الإرشاد والعلاج النفسي تمثل اتجاهاً فكرياً معيناً، ولذلك تعددت النظريات بتعدد تلك الاتجاهات.

<u>أوجه الاختلاف</u> بين الإرشاد والعلاج النفسي:

١- الاختلاف في بيئة العمل الذي يمارس فيه الإرشاد والعلا النفسي، حيث يمارس الإرشاد النفسي في المدارس والجامعات، في حين يمارس العلاج النفسي في العيادات النفسية ومستشفيات الأمراض النفسية.

٢- الاختلاف في نوع المشكلات: فالإرشاد النفسي يتناول المشكلات ذات الطبيعة المعرفية المشوبة بقليل من الصبغة الانفعالية (مشكلات عادية)، وهي شعورية، مثل مشكلات سوء التوافق (الدراسي، الأسري، الزواجي، المهني...)، ومشكلات الاختيار المهني، وصعوبات الدراسة أما العلاج النفسي فيركز على المشكلات ذات الصبغة الانفعالية الشديدة نسبياً(الاضطرابات النفسية المتنوعة)، وتكون معظم هذه المشكلات في مستوى اللاشعور. أي أن المتعالج لا يدركها ولا يعيها (فهي اكثر عمقاً)

٣- الاختلاف في الأفراد الذين يطلبون الإرشاد والعلاج النفسي، حيث يتعامل الإرشاد النفسي مع الأسوياء الذين يعانون من اضطرابات نفسية بسيطة. أما العلاج النفسي فيتعامل مع الأفراد الذين يعانون من اضطرابات نفسية أكثر شدة وحدة. كما يقدم الإرشاد للأفراد الذين يسعون بأنفسهم في طلب الخدمات الإرشادية من المرشد، وأنهم أكثر قبولاً لما يقدم لهم من خدمات.

٤- الاختلاف في أساليب الإرشاد والعلاج النفسي: فالعلاج النفسي يركز كثيراً على الخبرة الماضية، ويستخدم العلاقة الإرشادية أو العلاجية بشكل أعمق، وتتكرر اللقاءات بين المعالج والمتعالج أكثر مما هو في الإرشاد النفسي

٥- الاختلاف في الزمن الذي يستغرقه الإرشاد والعلاج النفسي: فالإرشاد النفسي لا يستغرق زمناً طويلاً بالمقارنة مع العلاج النفسي الذي قد يستمر لمدة عام أو أكثر حسب الحالة.